**جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية**

**قسم اللغة العربية**

**محاضرات الصرف / المرحلة الثانية**

**عنوان المحاضرة : الجمع**

**مدرس المادة : أ.م. د. مظهور محمود عباس**

## كيفية جمع الاسم جَمْعَ مُذَكَّرٍ سالمًا

إذا كان الاسم المراد جمعه صحيحًا زيدت الواو والنون، أو الياء والنون عليه، بدون عمل سواها.

وإذا كان منقوصًا حذف ياؤه، وضُمَّ ما قبل الواو، وكسر ما قبل الياء، فتقول: القاضُون والداعُون، أو القاضِين والداعِين، أصلهما القاضِيون والداعِيُون والقاضِيينَ والداعِيين، وسيأتى سبب الحذف في الْتقاء الساكنين.

وإن كان الاسم منقوصًا حذفت ألفه، وأبقيت الفتحة للدلالة عليها، نحو: {وَأَنْتُمُ الأَعْلَوْن} [آل عمران: ١٣٩] ، [محمد: ٣٥] . {وَإِنَّـهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْن} [ص: ٤٧] ، "وَإِنَّـهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْن"، أصلهما: الأعْلوَوُنَ والمُصْطَفوِين.

وحكم الممدود فى الجمع، حكمه فى التثنية، فتقول فى وُضَّاء وُضَّاءُون، وفى حَمْراءَ عَلمًا لمذكر حَمْراوُون، ويجوز الوجهان فى نحو عِلْباء وكِساء عَلَمين لمذكر.

ومما تقدم تعلم أن أولون، وعالَمون، وَأرَضون، وسِنُون، وبَنُون، وثُبون، وعِزُون، وأهْلُون، وعِشْرُون وبابه، ليست من المذكر السالم، وإنما هى ملحقة به.

## كيفية جمع الاسمِ جَمْعَ مُؤَنثٍ سالما

إذا كان المفرد بلا تاء، كزينب ومَرْيَم، زدتَ عليه الألف والتاء، بدونِ عمل سواها، فتقول زَينبات ومَرْيَمات.

وإذا كان مقصورًا عُومل معاملته فى التثنية، فتقول: فَتَيات وحُبْلَيات، ومُصْطَفَيات، ومَتَيات: فى فتىً، وَحُبْلى، ومصطَفى، ومَتَى مسمًّى بها مُؤنث، وتقول عَصَوات، وإذَوَات وإلوَات، في عصا وإذا وإلوَات، في عصا وإذا وإلى مسمًّى مُؤنَّث، وتقول عَصَوات، وإذَوَات، وإلوَات، في عصا وإذا وإلى مسمًّى مُؤنَّث، وكذا إن كان ممدودًا أو منقوصًا، فنقول: صَحْرَاوات، وَقُرَّاءات، وعِلْبَاوَات، أو علباءات، وكساءات أو كساوات، وتقول فى قاض مسمى به مؤنَّثٌ: قاضيات.

وإذا كان المفرد مختومًا بالتاء، زائدة كانت كفاطمة وخديجة، أو عوضًا من أصل، كأخْت وبنْت وعِدة، حُذِفت منه فى الجمع فتقول: فاطمات، وخديجات، وبَنات، وأخَوَات، وعِدَات

ومتى كان المفرد اسمًا ثلاثيًا، سالم العين ساكنها، مؤنثًا، سواءٌ ختم بتاء أو لا، جاز فى عين جمعه المؤنث الفتحُ، والتسكينُ، وإتباع العين للفاء، إلا إن كانت الفاء مفتوحة، فيتعين الإتباع، وأما بعض العُذْريين:

وَحُمِّلْتُ زَفْرَاتِ الضُّحَى فَأَطَقْتُهَا ... وَمَالِي بِزَفْرَاتِ الْعَشِيِّ يَدَانِ

بتسكين فاء زَفْرَات: فضرورة –أو كانت لام مضموم الفاء كدُمْية، أو لامُ مكسورها واوًا كَذِروة، فيمتنع الإتباع، فنحو دَعْد وَجَفْنة بفتح فائهما، يتعين فيه الفتح في الجمع، وهو حُمِلْ وبُسْرة بالضم، وهِند وكِسْرة بالكسر، يجوز فيه الثلاث، ونحو دُمْية بالضم، وذُرْوة بالكسر يمتنع فيه الإتباع، وشذ جِروات، بكسر الراء. أما الصفة كضخمة، أو الرباعىّ كزينب، أو معتل العين كجُور، أو مضعفها كَجُنّة بتثليث الجيم، أو متحركها كشجرة فلا تتغير فيها حالة العين فى الجمع.

جمع التكسير

هو ما دلَّ على أكثر من اثنين بتغيير صورة مفرده، تغييرًا مقدرًا كفُلْك، بضم فسكون، للمفرد والجمْع، فزنته فى المفرد كزنة قُفْل، وفى الجمع كزنة أُسْد، وكهِجان لنوع من الإبل، ففى المفرد ككتاب، وفى الجمع كرِجال. أو تغييرًا ظاهرًا، إما بالشكل فقط، كأُسْد بضم فسكون، جمع أَسَد بفتحتين. وإما بالزيادة فقط، كصِنوان فى جمع صِنْو بكسر فسكون فيهما. وإما بالنقص فقط، كتُخَم فى جمع تُخَمة بضم ففتح فيهما.

وإما بالشكل والزيادة كرِجال بالكسر، فى جمع رَجل بفتح فضم، وإما بالشكل والنقص ككُتُب بضمتين، فى جمع كتاب بالكسر، وإما بالثلاثة، كغِلمان بكسر فسكون، فى جمع غُلام بالضم.

أما التغير بالنقص والزيادة دون الشكل، فتقضيه القسمية العقلية، ولكن لم يوجد له مثال.

وهذا الجمع عامٌّ فى العقلاء وغيرهم، ذكورًا كانوا أو إناثًا، وأبنيته سبعة وعشرون، منها أربعة للقِلة، والباقى للكثرة.

والجمْعان قيل إنهما مختلفان مبدأ وغاية، فالقلة من ثلاثة إلى عشرة، والكثرة من أحد عشر إلى ما لا نهاية له. وقيل: إنهما متفقان مبدأ لا غاية، فالقلة من ثلاثة إلى عشرة، والكثرة من ثلاثة إلى ما لا نهاية له.

وإنَّما تعتبر القلة في نكران الجمع، أما معارفها بأل أو الإضافة فصالحة للقلة والكثرة، باعتبار الجنس أو الاستغراق، وقد ينوب أحدهما عن الآخر وضعًا: بأن تضع العرب أحد البنَاءين صالحًا للقلة والكثرة، ويَسْتَغنونَ به عن وضع الآخر، فيستعمَل مكانه بالاشتراك المعنوىّ لا مجازًا، ويسمى ذلك بالنيابة وضعًا، كأرْجُل، بفتح فسكون فضم، فى جمع رِجْل بكسر فسكون، وكرجال بكسر ففتح، وفي جمع رَجُل بفتح فضم، إذ لم يضعوا بناء كثرة للأوّل ولا قِلّة للثاني، فإن وضع بناءينِ للفظ واحد، كأفلس وفلوس، فى جمع فَلْس بفتح فسكون، وأثوُب وثياب، فى جمع ثَوْب، فاستعمال أحدهما مكان الآخر يكوت مجازًا، كإطلاق أفلس أحَدَ عشر، وفُلُوس على ثلاثة، ويسمى بالنيابة استعمالًا.

جموع القِلَّة

الأول: افْعُل، بفتح فسكون فضم. ويطَّرد فى:

١ كل اسم ثلاثى صحيح الفاء والعين ولم يضاعَف، على وزن فَعْل، بفتح فسكون، ككلْب، وأكْلُب، وظَبْي وأظْب، ودَلْو وأدْلٍ. وما كان من هذا النوع ووايَّ اللام أو يائيَّها، تكسر عينه فى الجمع، وتحذف لامه، كما سيأتى: فى الإعلال.

وشذَّ أوْجه، وأكُفّ وأعْيُن، وأثْوب، وأسْيُف فى قوله:

لِكُل دَعِرٍ قد لَبسْتُ أثْوُبا ... حتَّى اكْتَسَى الرَّأسُ قنَاعًا أشْهَبَا ١

وقوله:

كأَنَّهُم أسْيُفٌ بيضٌ يَمَانِيّةٌ ... غضْبٌ مضَارُها باقٍ بهَا الأُثُرُ

٢ وفى اسم رباعىّ مؤنّث بلا علامة، قبل آخره مدّ كذراع وأذرع، ويمين وأيمن، وشذ أفْعُلٌ فى مكانٍ، وغُرابٍ، وشهابٍ من المذكر.

الثانى: أفعَال، بفتح فسكون، ويكون جمعًا لكل ما لم يَطَّرد فيه افْعُلٌ السابق، كثوب وأثواب، وسيف وأسياف، وحِمْل بكسر فسكون وأحمال، وصُلُب بضم فسكون وأصلاب، وباب وأبواب، وسبَب بفتحين وأسباب، وكَتِف بفتح فكسر وأكتاف، وَعضُد بفتح فضم وأعضاد، وجنُبُ بضمتين وأجناب، ورُطَب بضم ففتح وأرطاب، وإبل بكسرتين وآبال، وضِلَع بكسرٍ ففتح وأضلاع، وشذ أفراخ في قوله الحُطيئة:

**ماذا تقول لأفرَاخٍ بذي مَرَخٍ ... رُعْبِ الحواصلِ لا ماءٌ ولا شجَرُ**

**كما شذّ أحمال، جمع حَمْل، بفتح فسكون، فى قوله: {وَأُوْلاتُ الأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ} [الطلاق: ٤]**

**الثالث: أفْعِلَة، بفتح فسكون فكسر، ويطرِّد فى كل اسم مذكَّر رُباعيّ قبل آخره مدّ، كطعام وأطعمة، ورغيف وأرغفة، وعمود وأعمدة، وَيُلْتَزَم فى فِعَال، بفتح أوله أو كسره، مضعَّف اللام١، أو معتلها، كَتَبَاتٍ وأبِتَّة، وزِمام وأزِمَّة، وقَباء وأقبية، وكِساء وأكسِية؛ ولا يُجمعان على غيره إلا شذوذًا.**

**الرابع: فعْلة، بكسر فسكون، ولم يطرد في شيء، بل سمع فى ألفاظ، منها شِيخة جمع شيخ، وثِيْرة جمع ثَوْر، وفِتية جمع فَتىً؟، وصِبْية، جمع صَبِيّ وَصَبِيّة، وغِلْمَة جمع غُلام، وثِنْية جمع ثُنْيٍ بضم الأول أو كسره، وهو الثانى فى السيادة. ولعدمِ اطراده قيل: إنه اسم جمع ولا جمع.**